وأما قول الفرزدق : .

(وإذا ذكرت أباك أو أيّـَامه ... أخزاك حيث تُقَبّـَل الأحجار) .

- يريد الحجر - فإنه جعل كل ناحية حجرا ألا ترى أنك لو مَسِسْت كل ناحية منه لجاز أن تقول : مسست الحجر . وعليه شابت مفارقه وهو كثير العثانين . وهذا عندى هو سبب إيقاع لفظ الجماعة على معنى الواحد .

وأما قوله : .

(فقلنا أسلِمُوا إنّا أخوكم ... فقد برئت من الإحَن الصدورُ) .

فيجوز أن يكون جمع أخ قد حذفت نونه للإضافة ويجوز أن يكون واحدا وقع موقع الجماعة كقوله : .

(ترى جوانبها بالشحم مَفتوقا ...) .

وقد توضع مَنْ للتثنية وذلك قليل قال : .

(نكن مثل مَنْ ياذئبُ يصطِحبان ...)